

في الهفني

لمجموعة من الكُتَّاب.



تصميم ورسم الغلاف:

عائشة عماد

# فِي لَفْهَيْي

لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْكُتُبِ.

تصميم ورسم الغلاف: عائشة عماد

تأليف: ريماز الهجني

المدققة المُبدعة: أ. منال محمد

تحت إشراف: شياء والي



# المقدمة

الاشتياق...  
هو شعورك بالفراغ، وبالوحدة دون ذلك الشخص...  
هو سفر الروح عن الجسد...  
هو الدنيا دون ألوانها...  
هو حب دون قلب...  
هو ألم دون جرح...  
هناك أيام رجوعها مستحيلًا، وللأسف هذه الأيام هي أجمل  
أيام على القلب...  
نحن بطبيعتنا كبشر لانقدر أشياءنا الجميلة حتى نفقدها...  
عندما ندرك أن رجوع ذلك الشخص مستحيلًا، سنعرف قيمته،  
وكأنه كان كل شيء بالنسبة لنا...  
سنلاحظ أن أيامنا وأحلامنا كلها مبنية على وجوده و ما أن يرحل  
حتى تتحطم تلك الأحلام...  
لم يكن الفراق هيناً يوماً...  
بسم الله على قلوب المودعين...  
\_ك.ميّار الهجني

ولأن الاشتياق مشاعره ليست بنادرة؛ فتمّ بفضل الله تعالى  
جمع مجموعة من النصوص لصديقات وزميلات.  
نشكرهن على مشاركتهن ومجهوداتهن المبدعة والجميلة معنا،  
سائلين المولى التوفيق والإعانة لنا ولهن.  
\_المؤلفة.

# شكر خاص

للأستاذة: منال محمد.  
وللمبدعة: نسبية بن صابر.  
وللكل من دعمنا ولو بكلمة.

# الإهداء

سُبْحان من خلق فينا مشاعر تتشابه  
وإن اختلفنا في العمر والمدن والصدقات.

إلى أولئك الذين يظنون أن فراقهم هينٌ  
بالنسبة لنا.





## محاولة نسيان

ظننت أنني مع مرور الأيام سأنسى  
وأرتاح من وجع الاشتياق، لكن  
فراقك ليس هينا حتى أنسى بهذه  
السرعة.

أريد أن أنسى  
لكن

أجد نفسي أتذكر كلماتك

وأقلب من حين لآخر محادثتك  
وتلك الرسالة التي قرأتها بدمع عيني قبل لساني  
فيزيد بذلك لهيب الشوق.

كنت

اللطيفة، الرقيقة، الطيبة، المتخلقة،

فأنتي لمثلك أن ينسى.

ك. منال محمد

# المكان دُونِكِ

هل تعلمين كيف أصبح من دونكِ؟  
عندما أذهب إلى المكان الذي نلتقي فيه كل يوم،  
تستقبلني الرياح الباردة التي تثلج فؤادي، والتي تجعل  
قلبي يتوقف عن ضخ الدم إلى جسدي، ونتوقف  
أحاسيسي لثوانٍ، لا أعلم هل ما يحدث صحيحاً؟  
ماذا عساني أن أفعل؟!  
ليس إلا أن أدعوكِ في دبر كل صلاة،  
وأسأل عنكِ كل يوم.

ك. حياة عمّار



# اشتقتُ إلى تلك الأيام

اشتقت إلى جلوسنا معاً وإلى تلك اللحظات التي  
لا تُنزع من الذاكرة، إلى حديثنا الذي لا ينتهي  
حتى عند الوداع. اشتقت إلى صوتك وأنتِ تحدثيني  
بقصصك المونقة، فالقصص تحلو بحديثك، والبريق  
الذي يجمل عينك فهو لا يختفي حتى وأنتِ في قمة الحزن،  
وصوت ضحكاتك التي كالأنغام لمسمعي، وتبسمك لي  
كل صباح، وتعليقاتك عن كل ما حولنا. اشتقت إلى تلاقي  
عينك بعيني، إلى تمرك، قلقك، سعادتك، حزنك؛  
يا ترى كيف أنتِ الآن؟  
لم أنساك لوهلة، ما زلتُ أحبك كالسابق، وما زلتُ تسكنين  
قلبي، حفظك الله أينما كنتِ.

ك. شيماء والي

# روح مبعثرة

أتعلمين شيئاً؟

لقد تبعثرت حياتي كثيراً من دونك.  
اضطربَ قلبي، وتناثرت روحي، وتفتت أحاسيسي.  
حزن أصابني لبعديك، أحاول التغلب عليه؛ ولكنه  
كثيراً ما يهزمني.

وجودك مصدرٌ للسعادة، وبهجة للروح.  
وحدها عينك كانت تملؤني طاقة.

أما الآن...

فلقد تغيرت كثيراً، لم أعد كما في السابق، أصبحت ملامح  
الحزن واضحةً على وجهي، وحديثي أكثر قلة.  
يؤلمني قلبي جداً، وجسدي يرجتف.  
تبعثرت كثيراً من دونك.

ولكن رغم كل هذا؛ طيفك لا زال يرافقني  
ويؤنسني، فأنت بجانبني حتى في بعدك.  
كُنتِ للروح روحاً، وكُنتِ للعين قُرَّةً .  
أتمنى لقاء قريباً يرمم القلب ويجمع الروح وينعشها.  
اشتقت لك كثيراً.

ك. مريم أبو رزينة



## منذ معرفتك...

تغيرتُ كثيراً، غيرتني إلى كل ما هو جميل،  
جئت وأضفت السعادة والبهجة إلى قلبي وحياتي،  
أزلت كل ما هو حزين داخلي، مسحت عني الدمع  
الذي في قلبي، دون قصد منك.

فبمجرد أن نتحدث، أبتسم تلقائياً، وأنسى كل مرّة  
كان يُصيبني، وفي كل يوم أتشوق أكثر لحديثنا،  
وكأنما جرعة من الدواء لا بد أن تؤخذ باستمرار.  
أدركت أن للحياة معنى بوجودك، وأن باستطاعة  
صديق واحد فقط إسعادي، وإزالة أجزائي.

ك. ريماز الهجني

# أفتقدك

هذه الايام -  
وأعلم أنك اليوم  
أبعد عني من الأمس

## أفتقدك

مع صوت فيروز الرنان صباحاً  
كما أفتقد كلمة (صباح الخير) منك

## أفتقدُ

مشاركتكِ كُتبي، ومذكراتي

## أفتقدك

وأنت لا تزالين هنا وهناك  
لم ترحلي عني

## أفتقدك

في بدايات ديسمبر الباردة  
وربما

سأفتقدك لآخر العمر.

ودَعْتُكَ والشوق ساكن في داخلي

ويا ليت المسافات والشوارع التي بيننا تُخَيِّطُ نفسها فتقصر،

ك. سارة غريبي

ونلتقي ولو صدفة.

# أَحْنُ لِعَيْنِكَ

أشتاق إلى تلك الروح البعيدة عن عيني والقريبة من قلبي.  
أشتاق إلى امرئ عشتُ أيامي السعيدة معه.

فالاشتياق شعورٌ مُتعبٌ جداً، يجعلك لا تفكر إلا به،  
ولا تحن إلا إليه، ولا تبكي إلا لفراقه، ويجعلك شخصاً  
غير الذي كنت.

كل يوم يمر عليّ أشتاق إليك أكثر، كل ليلة تمر عليّ  
أسوأ من التي قبلها؛ أشتاقُ إلى حديثي معك، رؤية  
ابتسامتك، عينيك، ضحكاتك.

يمضي الليل وأنا أفكر بك، أتذكر أحاديثنا، وكلامك  
المحفور بداخلي.

لم أتوقع يوماً أن نفرق بهذا الشكل، ولا أن نتعد  
كل هذا البعد!

الشوق إليك أصبح سرّاً عندي، لا أحكيه إلا لليل ومُدَّكراتي.  
يجذبني الشوق إليك كل مرة

فلا يفهم شعوري أحدٌ سوى الليل

ولكن لا بأس، فسيأتي ذلك اليوم الذي يتغير فيه كل شيء،  
فعل هذا امتحان من الله لمدى صبرنا.

ك. عائشة الغنای



## في آخر لقاء

لم أكن أتوقع ذلك اليوم أن يكون بهذا الشكل.  
مضى الوقت في لمح البصر، فكان الوقت الذي  
رأيتك فيه وتحدثتُ معك وسمعتُ صوتك، قصيرا جداً.  
وحيثما قررتُ أن أودعك رأيتُ الدموع في عينيك،  
وبدأتِ توصيني وكأنما آخر يوم نلتقي فيه، ودموعك  
تهطل وأنا كُلي حزن، وكان عقلي وقلبي معك،  
تمنيتُ لو ما كان وداعنا بهذه الطريقة، تمنيتُ  
أن أكل معك كل هذه الأيام، وألا أودعك  
أو أفترق عنك أبداً...

عسى الله أن يغير "يوم وداعك" إلى "يوم لقاءك".

ك. ساجدة الورفلي

# لا زلتُ أشتاق

ما زال قلبي يكاد ينشقّ شوقاً إليك، وما زال  
عقلي متروعاً بالتفكير بك، وما زال حبي لك  
يزيدُ في اليوم أضعافاً مضاعفة، رغم البُعد  
وقلة الأحاديث، والجفاء الذي بيننا، لا تعلمين  
أنني أشتاقُ إليك، وأبكي لفرط اشتياقي كثيراً.  
أنا التي لا تدرِف دموعها إلا عند أسبابٍ قوية،  
فراقك أبكاني وجعل كل شيء يحدث قوياً فيبكي،  
مرّ عليّ أن أبقى بعيدة عن شخص أحبته بكل جوارحي،  
ومرّ الاشتياق لشخص بات بعيداً عن عيني التي ترى كل  
الناس فيه، حتى وهو بعيد.  
أخشى على نفسي من حياة دونك، أو معكِ فترة  
ثم فراق دائم!

أصبح دعائي كله أنت، أن نلتقي، أن يعجل الله باللقاء،  
أن يصبرني على هذا البعد.

أريد لقاء يردّ الروح ويطمئن الفؤاد، أن أرى به الحياة  
جميلة وأرتاح، لأن راحتي أصبحت متعلقة بك تالله!  
أنت التي أفكر بها طوال الوقت وأدعو لها في صلاتي،  
وأحببتها حباً لم أر من قبله محب أحب حبيبه كهذا الحب!  
أنت التي كل يوم قبل أن أنام أفكر بها، وأتخيل لقاءً  
ومكاناً يضمنا، على أمل أن يأتي يوم نلتقي فيه...

ك. ردينة الصغير

## في بُعدك

قد اشتقت إليك وإلى حديثك، ولسماع ضحكائك،  
ورؤية الابتسامة على وجنتيك، فلم أتخيل حياتي  
من دونك. هل لديك شك أن دخولك قلبي هو  
أعظم يوم في عمري وأجمل شيء في حياتي؟!!

ما زلت أتذكر يومنا الأول، ساعة حديثنا الأولى  
وابتسامتنا معاً. بعد أن أصبحت صديقتي عرفت  
معنى الصداقة، فكنت أراك كثيراً، ولم أدرك يوماً  
أننا سنفترق أو نبتعد عن بعضنا كل هذا البعد،  
لأنك أصبحت مصدرراً لقوتي وسعادتي، خطفت  
قلبي من بين الجميع، عندما تكونين معي تغضين  
بصيرتي عن باقي من حولنا، وكأنك القمر المكتمل  
حين يغطي الظلام؛ حضورك يجعلني شخصاً آخر كأنه  
لم ير الحزن والغربة. أيامنا معاً جميلة وأنت التي جعلتها أجمل.

وها أنا قد أصبحتُ من دونكٍ وحيدةٌ أشتاقُ إلى تلك  
اللحظات، وإلى سماعِ صوتكِ الذي كان يرن في أذُنِي،  
لم أجدُ أحداً يفهمني غيرك، ابتعادك عني جعلني  
حساسةً جداً لا أحب المزاح. وعدُّ مني وإن  
مرَّ ألف غريب ما التفت إليهم قاصدةً غيرك،  
صدقيني ما شعرتُ بالحنين إلا معك، أصبحتُ  
وحيدة بين الجميع لم أجد في كلامي ما يعبر  
عمَّ في قلبي.

حفظتُ تراسيم وجهك، رسمة حاجبك،  
طريقة كلامك، أحفظك بهذه الدقة وأكثر.  
ورغم كل البعد الذي بيننا لا زلتُ أفضلك،  
أختارك، أميزك. عندما ألتقيك يصعب عليّ  
الكلام، أكون عاجزة عن فتح المواضيع التي  
أريدك أن تسمعها، وحينما أطيلُ النظر  
إليك أشعرُ بجزءٍ مني يترمم.

ك. سفانة يحيى

## ليتها تعود

تلك الأيام التي جمعتنا، تلك الكلمات التي قيدتنا  
في مكانٍ واحد، تلك المشاجرات العابرة، والمواقف  
المُضحكة، تلك الأحزان والأفراح التي تقسمناها،  
والنصائح التي أسديناها إلى بعضنا...  
كانت طويلةً آنذاك، لكن وبعد انقضائها  
تمنيت أن تعود.

ك. شهد أبو عرقوب

## في تعبك

رأيتها في يوم مريضة جداً، حالتها ليست جيدة،  
كانت متشثتة ويظهر الفشل عليها، وأسفل عينيها  
يظهر الإرهاق والتعب، وغزرا الاحمرار بياض عينيها،  
حزنت على مظهرها القاسي، وبدأت الدموع في الانسكاب  
من عيني، توجهت إليها لأحدثها لا أريدها أن تبقى وحدها  
وتشعر بالوحدة فتزداد حالتها تأزماً، تحدثُ إليها قليلاً وكاد  
قلبي أن ينشطر، بكيت معها، تمنيت أن أخفف عنها ولكن  
حالتها ازدادت سوءاً.

كل يوم يمر يزداد قلبي ألماً على حالتها التي باءت أن تشفى وأن  
تعود لسابق عهدها. اشتقتُ إلى صوتها الملم بنشاط، ووجهها  
الذي يلعب بالحيوية، استمرت في الدعاء لها، وأخيراً بدأت علامات  
الشفاء في الظهور على وجهها، اختفت علامات الإرهاق الملعونة  
من تحت عينيها.

وعند لقائي بها ورؤية السعادة في عينيها أخيراً بعد طول عناء،  
لم أستطع أن أتمالك نفسي، فتوجهتُ إليها وحضنتها حضناً لن  
أنساه مهما مر الزمان، كان حضناً مليئاً بدموع الفرح  
وصوت ضحكاتنا.

ك. ريماس المقطوف

# أنا وأنتِ

أتذكرين؟

تلك الأيام والليالي الطويلة، أحاديثنا اللانهائية، مهاوشاتنا،  
نصائحنا، لقاءاتنا، ضحكاتنا، أذواقنا المختلفة، همومنا المتشاركة،  
وكل ما حصل بيننا، كل هذا كان يحدث ونحن معاً،  
ماذا حصل الآن؟!

ما الذي حل بنا، ألم يكن الفراق آخر خيار لنا؟!  
أم ظروف الحياة أشغلتنا عن بعضنا، أين أنتِ الآن؟  
أما زلتِ تحبين النوع ذاته من الحلويات؟  
كيف هي أحوالك؟

لا تقلقي لم أنسَ عهدنا، وسيبقى دعائي يحتضن  
اسمكِ إلى أن نلتقي مجدداً.

أنا لم أنسَ، فكل شيء يذكرني بكِ، وبلحظاتنا السعيدة.  
أتذكر كل التفاصيل...

أتذكرها... وأشتاق إليها أيضاً.  
ك. ميمونة نور الدين



## ألحان اشتياق...

لو كان للصوتِ روح، لطاف زوايا فكري وطرق أبواب  
قلبي، وهل يحق لي أن أنسى ولو بعد طول الفراق؟  
إن غيابك أظغى في نفسي سكوناً موحشاً بعد ألحان  
ضحكاتك الرنانة، وابتسامتك الفاتنة، وأصبح لكلمات  
البعيدة صداً باتتردد في كل مرة أضع فيها  
رأسي على الوسادة...

أريد منك فقط أن تعلمي، أنه كم من المؤلم أن تصبح  
أيامنا معاً مجرد ذكريات هي  
من الماضي البعيد.

ك. نور عزام

## بعد الفراق

لم يكن غيابك هيناً أبداً بالنسبة لي.

ألم يحن الوقت لنتقي من جديد؟

متى سيشاء الله أن يجمع بين كل ما دعيناه،

ويحقق لنا أحلامنا وملتقي؟

ها قد مرّ على غيابك الكثير، ربما أسابيع أو أشهر

أو سنين بنظر الآخرين، ولكن بنظري أكثر من ذلك بكثير.

ولكنها مدة تكفي حقاً لجعلي ضعيفة جداً من دونك.

قولي لي...

أيليق بنا هذا الفراق ونحن اللتان بلّغتا من الصداقة عتياً؟!!

أينتهي بنا المطاف أغراباً لا نعرف عن بعضنا شيئاً؟!!

أردتُ إخبارك بأنني اشتقت إليك كثيراً،

وقد بلغ تعبي أواخره.

ك. ميار الهجني

# أدعو الرحمن

سأسهر الليالي دعاءً لكِ  
وأطلب من ربي الخير لكِ

إن كان الأمر يتعلق بفرحتكِ  
فسأفعله لأفرككِ

دعوتُ ربي ليُسعدكِ  
فسعادتي تكمن في سعادتكِ

فراقنا ألم قلبي شوقاً إليكِ  
لم أستطع النوم فدموعي تنهمر حزناً عليكِ  
فكيف لي أن أنام من دون رؤية عينيكِ  
وكيف بالله سأغفو والنفس حزينة بذكراكِ

دعوت ربي ليحفظكِ  
فحفظه لكِ سيدني أيامي

ك. رؤيا الحاراتي

دعوت ربي للقياكِ  
فَعندها سأرتاح من ألم الليالي

# عندما نلتقي

عندها لا أستطيع وصف شعوري ولا تصرفاتي،

وسأفرط في الضحك حيث لا يمكنني ملازمة نفسي  
وتصرفاتي اللاشعورية.

عندما نلتقي سيكون أمان العالم كله بيدي.

ومسكتي بيدك هي رباط السعادة بقلبي، سأغمرك حباً

واشتياقاً عوضاً عن كل هذا الغياب المؤلم الذي حلّ بنا.

سأحضنك حزن الحبيب لحبيبته، وعيناي مملوءتان

بدموع الفرح تارة، ودموع استجابة دعائي تارة أخرى.

سأحدثك عما جرى معي وأفضفض لك كل أحزاني

ومتاعبي ولن أكف عن الحديث طالما أنت بجانبني.

عندما نلتقي سوف تكون عيناك مصدر ضياء، ونور لينير

طريقي، ملامح وجهك اللطيفة ستكون منقذتي ذاك الوقت،

سيكون صوتك هو جبل الأمان.

عندما نلتقي سأسجد لله شكراً وحباً.

وسأدعو الله ان يُديم لقاءنا ونحن في عافية ولا يفارقنا

مدى الحياة.

ك. مريم النجار

# رسالة لن تصل

سلام الله عليك يا من زرعت في روعي السلام...  
أرقدك حباً وأناشدك عودة...  
أما بعد:

لا تصدقيني حين أقول نسيتك وتخطيتك، فلا  
ينسى روحه إلا مصاب بالزهايم، وأنا لم أصب  
به بعد، أنا مصابة بالحنين القاتل، يقتل الروح  
ويحرق بساتين القلب؛ من أعراضه اختفاء  
الضحكات من على ملامح الوجه، وإصابة  
بشيخوخة مبكرة، وعجز عن القيام بالهوايات،  
وقلة الكلام، وكثرة النوم والدموع، وفقدان  
الشغف، وفرط في التفكير؛ تشتد هذه الأعراض  
ليلاً، أجل، عند الثانية عشرة، والمسكات هي صورتك،  
رسائلك الطويلة، تسجيلاتك الصوتية، عندما تغنين،  
تبكين، تفهقهين، تحكين عن تفاصيل يومك،

لكن هذه المسكات ليست دائماً تعطي مفعولاً،  
فعادة ما يزداد الأمر سوءاً ويرتفع مستوى المرض  
من حينٍ قاتلٍ إلى رغبة عامرة في لقياك، وحينها  
تعجز جميع مسكات الكون عن تخفيف الوجع،  
وأحضان العالمين تبرد وتتلأ شوكاً يجرح الروح،  
وأأيادهم تبتز فلا يعود لأحدهم القدرة على إسنادي،  
وحدها الدموع تبقى لتخفف الوجع...  
إن كنتِ تسألين عن الدواء الأبدي، فهو قدومك...  
عودي وأشفي قلبي المفطور.

ك. فاطمة حاسوبية





يوماً بعد يوم

رغم كثرتهم فلا أجد من يفهمني غيرها،

دون قصد منها مرت وأضافت لمساتِ سعادةٍ

وبهجة في حياتي حتى آدمتها.

ويغافلك مفترق طريق بين ذكرياتٍ يصعب نسيانها،

وإدراكٍ للوداع .

فتصير أوتارُ الأشتياقِ الموحشِ مرض، فلا تعطي

المسكات مفعولاً، حتى يكون الدواءُ الأبدى ألا

وهو (لقاء الراحلين).

ك.رواسي الخوجة

في الهفني